Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال عبد الرحمن بن مهدى كان لعثمان شيئان ليس لأبى بكر ولا عمر مثلهما، صبره على نفسه حتى قتل مظلوما، وجمعه الناس على المصحف[1]. ما كان أصحاب رسول الله ﷺ يحرصون على الدنيا، وإن عرضت لهم أعرضوا عنها، وإن غلبتهم حينا اعترفوا بذنبهم، وسألوا ربهم المغفرة، فلنقدرهم قدرهم ولا نتحامل عليهم لغرض دنيوى أو سياسى فهم أرفع من ذلك.

٤- فى عهد على:

قال الشيخ: خفت صوته فى عهد علىّ. وأصحابه الخمول، وكاد يرجع إلى سيرته الأولى، لأنه قعد عن نصرته، بل توجه إلى أعدائه، وأرسله معاوية مع النعمان بن بشير وكانا عنده بالشام يسألانه أن يدفع قتلة عثمان إلى معاوية ليقيدهم بعثمان، يريدهم أن يرجعا إلى الشام عاذرين لمعاوية لائمين لعلىّ، وأن يظهر للناس عذر معاوية فى قتال على.

ودعاه أبو هريرة إلى أن يسلم ابن عمه معاوية قتلة عثمان فيقتلهم به وبذلك تنتهى الفتنة ويتم الصلح بين الأمة.

قال حفظة الآثار أما أبو هريرة فلم يكلمه أمير المؤمنين، فانصرف إلى الشام فأخبر معاوية بالخبر، فأمره أن يعلم الناس، فعمل ذلك وعمل أعمالا ترضى معاوية وإنما أعرض علىّ عن أبى هريرة لأنه لم يره أهلا، لتزلفه بدينه إلى معاوية وحدث جدال بين النعمان وعلى ثم فر إلى الشام فأخبر أهلها بما لقى.

(روى هذه القصة إبراهيم بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات ونقلها البحاثة المعتزلى (الإسكافى) فى شرح نهج البلاغة ١ / ١٣).

وحين جد الجد وحمى وطيس الحرب، أدركه الجبن والخوف، وركن إلى زوايا الخمول يثبط الناس عن نصرة أمير المؤمنين على يحدثهم سرا ومنه حديث الفتنة. وظل كذلك حتى خرجت الخوارج على أمير المؤمنين واختلف الناس عليه فى العراق واستفحل أمر معاوية بالاستيلاء على مصر، وشن الغارات على بلاد أمير المؤمنين على، وأرسل بسرا فى ثلاثة آلاف إلى الحجاز واليمن يفسد فى الأرض ويقتل، ويحرق ويمزق.

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٥٧.